

## مساهمة الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية **Fintech startups** في تعزيز الشمول المالي - تجارب عربية

### Startups Fintech's Contribution to Fostering Financial Inclusion - Arab Experiences

د. يعقوب أسماء<sup>1</sup> ، ط.د. بن سعد أم الخير<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة طاهري محمد - بشار (الجزائر)، yagoub.asma@univ-bechar.dz

<sup>2</sup> جامعة طاهري محمد - بشار (الجزائر)، bensaadoum.elkhir@univ-bechar.dz

تاريخ الارسال: 2022/11/18

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ النشر: 2023/03/10

#### ملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع الشمول المالي في المنطقة العربية وكذا التعرف على واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، ومناقشة و إبراز مساهمة الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية **fintech startups** في تعزيز الشمول المالي، وتوصلت الدراسة الى أن **fintech startups** تساهم من خلال تقديم منتجات و خدمات مالية و مصرفية للأفراد و هذا يساعد الى الاستخدام الأسهل و الأرخص و يجعلها تساهم في المساواة و تكافؤ الفرص و أيضا النمو الاقتصادي ، و من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن المنطقة العربية تسجل أدنى مستويات في مجال التكنولوجيا المالية الا أننا نجد تطورا ملحوظا في عدد الشركات الناشئة **fintech startups** حيث تمتلك الامارات العربية المتحدة 46% و تأتي متصدرة دول المنطقة و تليها المملكة العربية السعودية التي شهدت خلال السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا حيث بلغ عدد الشركات الناشئة 82 شركة في سنة 2021. كلمات مفتاحية: شمول مالي ،. تكنولوجيا مالية، شركات ناشئة، **Fintech startups**، منطقة العربية.

تصنيفات JEL : H32 ، G29 ، O39

#### Abstract:

This study aimed to try to diagnose the reality of financial inclusion in the Arab region, as well as to identify the reality of fintech startups in the field of financial technology, and to discuss and highlight the contribution of fintech startups in the field of financial technology, fintech, in promoting financial inclusion, and the study concluded that fintech startups contribute by presenting Financial and banking products and services for individuals and helps to make it easier and cheaper to use and makes it contribute to equality and equal opportunities as well as economic growth, and one of the most important findings of the study is that the Arab region records the lowest levels in the field of financial technology, but we find a remarkable development in the number of fintech startups Where the United Arab Emirates owns 46% and is at the forefront of the countries in the region, followed by the Kingdom of Saudi Arabia, which has witnessed in recent years a remarkable increase, as the number of startups reached 82 companies in 2021.

**Keywords:** keywords; financial inclusion; financial technology; startups; Fintech; Arabic region

**JEL Classification Cods :** H32 , G29 , O39

المؤلف المرسل: يعقوب أسماء، الإيميل: yagoub.asma@univ-bechar.dz

## المقدمة:

احتل الشمول المالي صدارة الموضوعات في الآونة الأخيرة و أضحى الكثير من البلدان تبحث عن الوصول الى التمويل الامن و المستدام ، وذلك من خلال رسم استراتيجيات كفيلة بتعزيز الشمول المالي فهو يساعد على فرض المساواة و النمو الاقتصادي و تعزيز تكافؤ الفرص من خلال الحصول على الخدمات المالية بطريقة أسهل ،أسرع و أرخص فقد جاءت التكنولوجيا المالية كثورة في مجال الأنظمة المالية بعد أزمة 2008 لتقدم تلك المنتجات و الخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا المالية و تجسدت في الشركات الناشئة **fintech** التي تعمل على تمكين المستبعدين ماليا و تحسين فرص الحصول على الخدمات المالية و في هذا السياق نطرح الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية

## **Fintech startups** في تعزيز الشمول المالي؟ و ما هي النماذج العربية الناجحة في هذا القطاع؟

### الفرضية الرئيسية:

- تساهم الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية **Fintech startups** في تعزيز الشمول المالي.

### أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على مفهوم الشمول المالي و أهم مؤشراتته و آليات تعزيزه.

- واقع الشمول المالي في المنطقة العربية.

- واقع الشركات الناشئة **Fintech** في المنطقة العربية.

- مدى مساهمة الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية **Fintech startups** في تعزيز الشمول المالي.

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في انها تعالج موضوعا حيويا من بين المواضيع المهمة التي تلقى اهتماما واسعا في الفترة الأخيرة ،حيث عمدت الدول العالمية الكبرى الى التوجه نحو الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي.

### تقسيمات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة محاور على النحو التالي:

- الشمول المالي و آليات تعزيزه.

- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية **Fintech startups**.

دور الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية **Fintech startups** في تعزيز الشمول المالي.

### الدراسات السابقة:

دراسة سيد اعمر زهرة و بن عبد الفتاح دحمان بعنوان التكنولوجيا المالية كألية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي - دراسة حالة الشرق الأوسط و شمال افريقيا تهدف الى تحليل مؤشرات الشمول المالي في الوطن العربي و كذا التعرف على واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، و قد توصلت الى مجموعة من النتائج أهمها ان المنطقة العربية تسجل أدنى مستويات الشمول

المالي في العالم حيث يمتلك 37% فقط من البالغين في الدول العربية حسابات مصرفية و 63% من البالغين مستبعدين من الخدمات المالية.

و جاءت دراسة أيمن بوزانة و وفاء حمدوش بعنوان شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع الإشارة الى حالة الجزائر حيث هدفت الدراسة الى مناقشة و ابراز الدور الذي يمكن ان تلعبه شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل مستحدث لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر و قد خلصت الدراسة الى أن شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بإمكانها دعم الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة كونها تعمل على توفير مصادر تمويل مستجدة و تؤكد ان انتشار شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعيف جدا.

دراسة همو الزعبي تحت عنوان دور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في تعزيز القطاع المصرفي للدول العربية دروس و تجارب دولية حيث أظهرت نتائج الدراسة الى أنه و برغم التطورات الحاصلة لا تزال الدول العربية متأخرة مقارنة بدول نامية عديدة لذا يتوجب عليها اتاحة الفرص أمام الابتكار الرقمي و خلق ابتكارات غير مسبوقة و اعتمادها من خلال الشركات الناشئة و تتضمن الأولويات في الإصلاحات الرامية لسد فجوة تحسين بيئة الأعمال.

و في دراسة بلغواتي نصيرة و التي جاءت تحت عنوان " Covid-19 Pandemic and Financial Technology: Analysis the state of funding in MENA region " تهدف الدراسة الى تحليل حالة تمويل التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا قبل و بعد جائحة covid 19 و قد توصلت الدراسة الى أن عدد الصفقات و تمويل التكنولوجيا المالية قد تضاعف ثلاث مرات خلال فترة الوباء و آن جائحة covid 19 كانت بمثابة مسرع لصناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا كما بينت الدراسة بأن الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية تهيمن على اجمالي تمويل التكنولوجيا المالية في المنطقة على عكس دول شمال افريقيا.

## 1- الشمول المالي

### 1-1- تعريف الشمول المالي

عرفه Minakshi R (2009) على أنه " اتاحة الخدمات المالية للقطاعات المحرومة منها في المجتمع و ذلك في الوقت المناسب " (سيد، 2021، صفحة 86) .

و تعرفه منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OECD) و الشبكة الدولية للتثقيف المالي (INFE) الشمول المالي بانه "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول الى مجموعة واسعة من الخدمات و المنتجات المالية الرسمية و الخاضعة للرقابة في الوقت و السعر المعقولين و بالشكل الكافي ، و توسيع نطاق استخدام هذه الخدمات و المنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة ، من خلال تطبيق مناهج مبتكرة ، تشمل التوعية و التثقيف المالي و ذلك بهدف تعزيز الرفاهة المالية و الاندماج الاجتماعي و الاقتصادي" (دريد، 2021، صفحة 181)

كما عرفه البنك الدولي على أنه توجد إمكانية للأفراد و المؤسسات لاستعمال المنتجات المالية بوفرة و سهولة تناسب و امكانياتهم المالية من أجل المعاملات ، المدفوعات ، الادخار تأمينات مقدمة بطريقة مسؤولة و مناسبة (غزاي، 2021، صفحة 74).

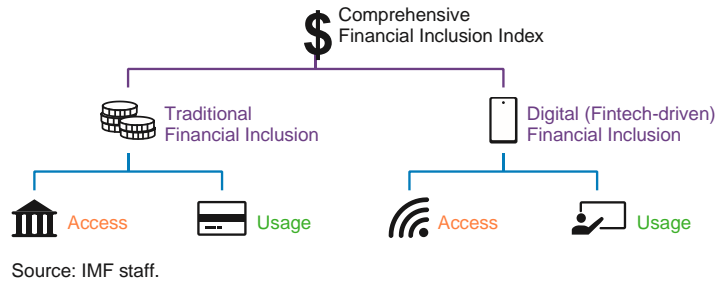
و منه يمكن تعريف الشمول المالي هو إمكانية الوصول الى الخدمات المالية و المصرفية بطريقة أسهل و أسرع و أرخص لتحقيق المواسة و تكافؤ الفرص.

## 1-2- مؤشرات الشمول المالي

وفر البنك الدولي قاعدة بيانات الشمول المالي العالمية التي تضم أكثر من 850 مؤشرا على المستوى القطري للإدماج المالي ملخصة لجميع البالغين و مصنفة حسب الخصائص الديموغرافية الرئيسية كالجنس، العمر، التعليم، الدخل، الوضع الوظيفي و الإقامة الريفية، حيث تغطي أكثر من 140 اقتصادا و تقيس كيفية ادخار الناس، الاقتراض، تسديد المدفوعات و إدارة المخاطر (قيراط، 2021، صفحة 402) كما وفر قاعدة بيانات تتضمن عرض مؤشر الاشتغال المالي العالمي الجديد "GLOBALFINDEX" (الفتاح، 2020، صفحة 66).

و ينقسم الشمول المالي الكلي الى شمول مالي تقليدي يعتمد على البنوك و بطاقات الائتمان بمختلف أنواعها و الشمول المالي الرقمي الذي يعتمد على التكنولوجيا و الخدمات الرقمية كما هو مبين في الشكل رقم (01).

### الشكل(01): مؤشر الشمول المالي



المصدر: تقرير الصندوق الدولي "The Promise of Fintech Financial Inclusion in the Post COVID-19 Era" 2020.

## 1-3- آليات وركائز تعزيز الشمول المالي

ان انتشار الشمول المالي في الدول يرتكز على أساسين أولهما: توسيع وصول الأفراد للخدمات المالية و ثانيهما تعزيز و زيادة استخدام الافراد لحساباتهم المالية و الخدمات و المنتجات المرتبطة بها، وقد قدمت العديد من المؤسسات الدولية و الإقليمية عددا من المبادرات و المقترحات التي قد تساهم في زيادة انتشار الشمول المالي و أهمها (دريد، 2021، صفحة 182):

- تحويل المدفوعات النقدية الى مدفوعات من خلال حساب.
- اجراء التحويلات و المساعدات الحكومية من خلال الحسابات الرسمية.
- حصر تحويلات العاملين في القنوات الرسمية فقط.
- وضع سياسات و برامج قادرة على نقل المدخرات الى نظام مالي رسمي.
- استمرار تطوير المنتجات المصرفية المالية المبتكرة.
- تحسين وصول المنشآت الصغيرة و المتناهية الصغر للتمويل.

-أتمتة الخدمات المالية و زيادة استخدام الخدمات المالية الكترونيا.

-تبني المؤسسات التنظيمية و الرقابية سياسات تعزيز الشمول المالي ووضع آليات لجمع البيانات بطريقة منهجية جديدة.

#### 1-4- واقع الشمول المالي في الدول العربية

من الملاحظ في الأونة الأخيرة زيادة ملحوظة في ملكية الحسابات في معظم الدول العربية خلال الفترة 2011-2017، حيث كانت نسبة امتلاك حسابات ارتفعت بشكل ملحوظ و تأتي الامارات العربية المتحدة 82% و البحرين 83% و الكويت 80% و سجلت الامارات العربية المتحدة ارتفاعا كبيرا في نسبة الشمول المالي في المنطقة العربية حيث ارتفعت ملكية الحسابات من 59.7% عام 2011 إلى 88.2% عام 2017، تليها السعودية (من 46.4% عام 2011 إلى 71.7% عام 2017)، فمصر التي شهدت ارتفاعاً في ملكية الحسابات من 9.7% عام 2012 إلى 32.8% عام 2017 وتعود أسباب التحسّن إلى إجراءات المصارف المتمثلة بتطوير خدماتها من خلال توظيف رواتب الموظفين ومنح المزيد من القروض، فضلاً عن تنامي عدد شركات الدفع الإلكتروني (اتحاد المصارف العربية، 2020).

#### 2- التكنولوجيا المالية Fintech

##### 2-1- مفهوم التكنولوجيا المالية Fintech

ان مصطلح "Fintech" يتكون من مصطلحين الأول هو مصطلح "التكنولوجيا" و المصطلح الثاني "التمويل" ، و يعني الشركات الناشئة المبتكرة ، التي تستعمل التكنولوجيا من اجل إعادة النظر في الخدمات المالية و المصرفية (حرفوش، 2019، صفحة 726). تعرف التكنولوجيا المالية على انها تلك المنتجات و الخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية ، تتميز هذه التكنولوجيا بانها أسرع و أرخص و أسهل و يمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول اليها (الرحيم، 2018، صفحة 143).

وعليه فان التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الابتكارات التكنولوجية الحديثة في قطاع المالي و تشمل مجموعة العمليات و الخدمات المالية.

##### 2-2- قطاعات التكنولوجيا المالية Fintech

###### الجدول(01): قطاعات التكنولوجيا المالية Fintech

المفهوم	قطاع Fintech
و هي الخدمات التي توفرها بعض الشركات عن طريق المواقع الالكترونية أو التطبيقات للقيام بعمليات الشراء من المتاجر الالكترونية و دفع الفواتير، و حلت تطبيقات المحفظة الالكترونية على الهاتف المحمول مكان النقود الورقية و تعتبر "Paypal" احدى اكبر الشركات التي توفر خدمات الدفع الالكتروني	خدمات المدفوعات
يشمل الشركات التي تقدم خدمات الإقراض من نظير الى نظير Peer to Peer " تساعد على ربط المستثمرين بالمقترضين، وتشمل منصات التمويل الجماعي أو التشاركي "crowdfunding" لجمع الأموال من عموم الناس بهدف تمويل مشروع ما. و تشمل أيضا تدوير المال و هي منصة للإقراض الائتماني الرقمي بشكل مباشر أما بالنسبة لمنصات مقارنة القروض فلعبت هاته المنصات دور الحل التمويلي البديل فهي توفر مختلف العروض التمويلية.	خدمات الإقراض و الحصول على رؤوس الأموال
تتضمن كل من التخطيط المالي و إدارة المحافظ الاستثمارية و عدد من الخدمات المالية الموجهة للأثرياء و أصحاب	إدارة الثروات

الأعمال.	
عرف هذا القطاع ثورة في خضم التكنولوجيا المالية فمع ظهور التأمين الرقمي بدأ يلقي قبول على نطاق واسع و تفهم لهذا النوع من التكنولوجيا لتقديم خدمات التأمين.	التأمين
العملات الرقمية المشفرة "crypto-currencies" القائمة على "Blockchain" و التي تعتبر "Bitcoin" من أشهرها و الأسهم و التحويلات.	العملات الرقمية المشفرة

المصدر: من اعداد الباحثين

## 2-3- النظام البيئي للتكنولوجيا المالية **Fintech ecosystem**

لفهم ديناميكيات التكنولوجيا المالية يجب علينا أولاً تحليل النظام البيئي للتكنولوجيا المالية حيث يعد النظام البيئي التكافلي المستقر أمراً أساسياً في نمو صناعة التكنولوجيا المالية ويتكون النظام البيئي للتكنولوجيا المالية من (Lee, I., & Shin, 2018) :

### 2-3-1- الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية **startup Fintech**: وتشمل الشركات الناشئة مثل

الدفع و إدارة الثروة ، الإقراض، التمويل الجماعي، سوق رأس المال، و شركات التكنولوجيا المالية للتأمين.

### 2-3-2- التكنولوجيا المتطورة **developers Technology** : مطورو التكنولوجيا مثل تحليلات

البيانات الضخمة والحوسبة السحابية والعملات الرقمية ، مطورو الوسائط الاجتماعية).

### 2-3-3- الحكومة **Government**: متمثلة في الجهات التنظيمية المالية و السلطة التشريعية.

### 2-3-4- العملاء الماليين **customers Financial** : يتمثل العملاء الماليين في كل من الأفراد و

المنظمات .

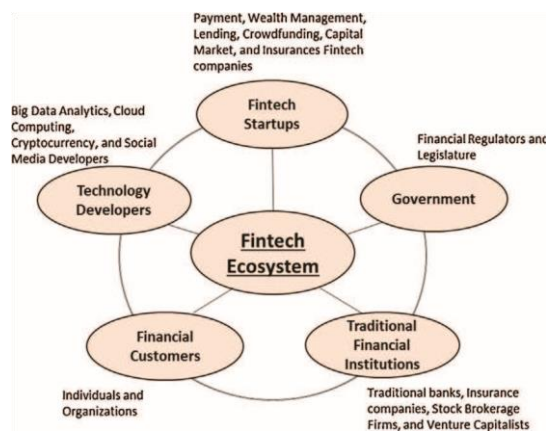
### 2-3-5- المؤسسات المالية التقليدية مثل البنوك التقليدية وشركات التأمين وشركات سمسرة الأسهم وأصحاب

رؤوس الأموال.

تساهم هذه العناصر الخمس بشكل تكافلي في الابتكار وتحفيز الاقتصاد وتسهيل التعاون والمنافسة في

التكنولوجيا المالية و تفيد المستهلكين في التكنولوجيا المالية و الشكل التالي يوضح ذلك:

### الشكل(02): عناصر النظام البيئي للتكنولوجيا المالية **Fintech ecosystem**



المصدر: Lee, I., & Shin, Y. (2018). **Fintech: Ecosystem, business**

## 2-4- الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية Fintech startups

هي شركات صغيرة حديثة العهد تهدف الى التوسع عن طريق انشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق القائمة (الفتاح، 2020، صفحة 70) ، و ذلك من خلال تقديم عروض ذات قيمة و بالتالي فان الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة و حديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد و الشركات (الرحيم، 2018، صفحة 143).

## 2-5- نموذج أعمال الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية Fintech startups

صممت الشركات الناشئة لتنمو بسرعة و كونها تأسست حديثا لا يجعل منها ناشئة كما أنه ليس من الضروري أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر الأمر الوحيد الذي يهيم هو النمو و النمو الجيد يكون بين 5 و 7 %أسبوعيا و أحيانا بشكل استثنائي 10% (بو الشعور، 2018، صفحة 420).

بينما الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد و الشركات و قد تكون ذات رأس المال المحدود و المخاطر العالية و التي قد حققت نجاحا و تنمو لتبلغ حجما كبيرا نسبة لكونها ناشئة و يطلق عليها في هذه الحالة اسم (Unicornes) شركات أحادي القرن و التي هي عادة شركات ناشئة بلغ حجمها 1 بليون دولار أمريكي (عزير، 2021، صفحة 228) .

أهم ما يميز نموذج أعمال الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هو انه بعد حصول حامل المشروع على تمويل يجد نفسه مجبرا لإنتاج قيمة و اقتراح حلول أكثر كفاءة من الخدمات المالية الكلاسيكية إضافة الى الابتكار على مستوى بنية التكاليف ، العوائد و متطلبات الأموال الخاصة ، حيث يتوجب عليه توليد قيمة للمستهلكين أعلى من تلك المولدة من الخدمات المالية التقليدية، من خلال منصات رقمية كفؤة و ابتكارية باستخدام التكنولوجيا الحديثة و استراتيجيات تجارية متينة.

## 3- دور الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية Fintech startups في تعزيز الشمول المالي

يتمثل دور شركات التكنولوجيا المالية في تقديم منتجات و خدمات تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية و المصرفية و تتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع و أرخص و أسهل و يمكن للعديد من الأفراد الوصول اليها كما تلعب التكنولوجيا المالية دورا مهما في التصدي للتحديات الحرجة أمام تعزيز الشمول المالي و النمو الاحتوائي و تنويع النشاط الاقتصادي من خلال الابتكارات التي تساعد على تقديم الخدمات المالية لشريحة كبيرة من السكان التي لا تتعامل مع الجهاز المصرفي و تسهل أيضا اتاحة مصادر التمويل و تساهم في تحقيق الاستقرار المالي و رفع كفاءة عمليات الحكومة .

## 3-1- نظرة على الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية Fintech startups في المنطقة العربية

شهدت السنوات الماضية تطورا ملحوظا في قطاع التكنولوجيا المالية Fintech في المنطقة العربية و من ضمنها الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية و البحرين حيث بدأت بالتركيز على التكنولوجيا المالية كخيار

للتنويع الاقتصادي و المساهمة في نموه ، فقد قامت كل من البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة باستراتيجية وطنية للتكنولوجيا المالية وأنشأت مسرعات وحاضنات برعاية الحكومة أتاحت "صناديق الحماية" التنظيمية مجالاً للتجريب والتطور وهناك نتائج إيجابية ظهرت فعلى سبيل المثال خلال فترة 2013-2018 ارتفع عدد الشركات للتكنولوجيا المالية من 44 الى 310 في سنة 2018 أي بمعدل نمو 39%.

الشكل(03): عدد الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية في المنطقة العربية



المصدر: منصة MAGNiTT و سوق أبو ظبي العالمي ADGM، (2019)، تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال افريقيا .

و حسب تقرير Pwc 2022 (Shanahan & Baker, n.d,p2). تعمل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) بشكل سريع لبناء قطاع التكنولوجيا المالية (fintech) حيث ظهرت مراكز Fintech في جميع أنحاء المنطقة وتقوم بتوجيه أموال كبيرة إلى الشركات الصغيرة الديناميكية و تلقت الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تمويلًا يزيد عن 2.5 مليار دولار أمريكي في عام 2021 وحده.

#### الامارات العربية المتحدة:

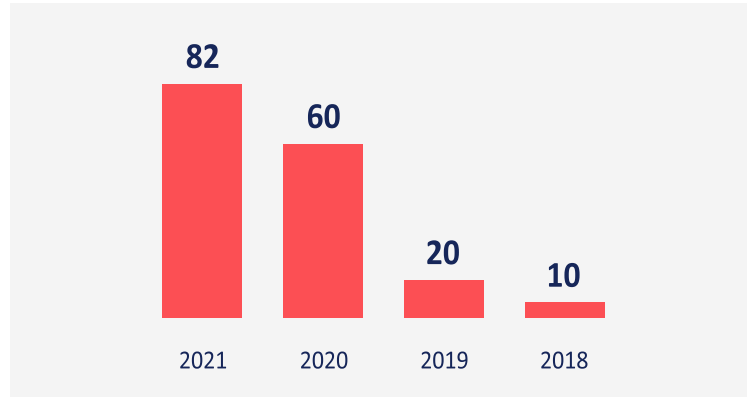
يقع ما يقرب من ثلث الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الإمارات العربية المتحدة و تشهد البلاد تطورًا سريعًا كمركز لبدء التشغيل ومنصة انطلاق للقطاع المالي الإقليمي و فيها يتطور سوق التكنولوجيا المالية بوتيرة أسرع من البلدان الأخرى بسبب التبني الأسرع للخدمات المصرفية الرقمية من قبل العملاء و من أبرز الجهات داخل دولة الإمارات العربية المتحدة هي دبي وأبو ظبي بسبب بنيتها التحتية التكنولوجية المتقدمة (Kheira, 2021) و قد أشار (تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019) الذي أعده كل من سوق أبوظبي العالمي (ADGM) بالشراكة مع مؤسسة (MAGNiTT)، إلى أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تحوي أكبر عدد من الشركات الناشئة في مجال FinTech وفقاً للتقرير فإن 46% من الشركات الناشئة في مجال FinTech تنشط فيها و من الأمثلة على شركات FinTech في الإمارات العربية: شركة Aqeed بتمويل يبلغ \$18 مليون دولار، International Network بتمويل يبلغ \$30 مليون دولار.



## المملكة العربية السعودية :

يستمر عدد الشركات الناشئة FinTech بالنمو وحسب تقرير (فتتك السعودية، 2021) زاد عدد الشركات الناشئة خلال الفترة 2018-2021 من 10 الى 82 شركة سنة 2021 أي بمعدل نمو 35% و قد قامت المملكة العربية السعودية بتشجيع الاستراتيجية الوطنية للتكنولوجيا المالية 2030 الأخيرة والتي تهدف إلى وضع البلاد كواحدة من أفضل 10 مراكز عالمية للتكنولوجيا المالية مع 500 شركة تكنولوجيا مالية نشطة بحلول عام 2030.

الشكل(04): عدد الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية



المصدر: فتتك السعودية، التقرير السنوي لفتتك السعودية 2021

## البحرين:

تتخذ البحرين عدة خطوات لتطوير التكنولوجيا المالية الخاصة بها كجزء من التنوع الاقتصادي والنمو وخلق فرص العمل علاوة على ذلك ، يركز مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين (EDB) على جذب الاستثمارات الأجنبية في مجال التكنولوجيا المالية. يتخذ مصرف البحرين المركزي (CBB) العديد من المبادرات لتعزيز الابتكار في قطاع الخدمات المالية من خلال تغيير السياسات ففي يونيو 2017 قدم مصرف البحرين المركزي بيئة الحماية التنظيمية للتكنولوجيا المالية لتمكين الشركات الناشئة والمؤسسات المالية الأجنبية والمحلية من اختبار المنتجات والخدمات القائمة على التكنولوجيا ، بالإضافة إلى ذلك قدم مصرف البحرين المركزي لوائح للتمويل الجماعي لتمكين إنشاء ونمو حقوق الملكية ونشاط التمويل الجماعي القائم على الديون والمتوافق مع الشريعة الإسلامية (EDB,2019).

## مصر:

تعرف مصر ارتفاعاً متزايداً في عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وهذا ما يتماشى مع الجهود التعاونية للحكومة المصرية و البنك المركزي المصري الذي يطور أنظمة الدفع لتصبح اقتصاداً غير نقدي و قد ساعدت هذه الجهود في تعزيز استخدام خدمات الدفع الرقمية والأموال المتنقلة والمحافظ الذكية، تعمل الحكومة المصرية والبنك المركزي المصري عن كنب لتشجيع شركات التكنولوجيا المالية على الاندماج في النظام المالي و تخطط الهيئات الحكومية والتنظيمية لإدخال المجلس الوطني

للمدفوعات وقانون التجارة الإلكترونية والعديد من الإصلاحات التنظيمية المالية للاستجابة للنمو في الإفراض الرقمي والتمويل الجماعي ، حيث تتمتع مصر بإمكانيات هائلة للتوسع في مجال التكنولوجيا المالية نظرًا لاقتصادها الكبير و عدد سكانها مع ما يقرب من 100 مليون شخص ، تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة 75٪ من القوى العاملة في مصر و هناك فرص لشركات التكنولوجيا المالية في التمويل الاستهلاكي وتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والخدمات المصرفية الرقمية لتعزيز الشمول المالي في المنطقة.

#### الجزائر:

آما بالنسبة للجزائر فمازالت بعيدة عن التطبيق الفعلي للتكنولوجيا المالية و ذلك لعدم وجود نظام بيئي للتكنولوجيا المالية بالرغم من كل التحركات التي تقوم بها وزارة الاقتصاد والمعرفة والشركات الناشئة فقد نظمت عدة مسابقات في النسخة الرابعة من برنامج تحدي الشركات الناشئة الجزائرية " Algeria Startup Challenge" (Algeriastartupchallenge)، (2022) شارك فيها كل مساهمين في القطاع المالي و هذا للتعاون بين كل من القطاع المالي التقليدي و شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتحقيق الشمول المالي و تطوير النظام البيئي و قد شارك في البرنامج 55 مشروع و تم اختيار 25 مشروع ليحصلوا على أسبوعين من برامج الدعم لتنفيذ 09 مشاريع و من بين المشاريع الناجحة نذكر:

**Ubexpay** : هو مشروع لحل الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت مع تطبيق على شكل بنك إلكتروني حديث مزود بأحدث

التقنيات .

**Global Cash Management** : يوفر حل GCM للتجار قروضًا صغيرة من خلال عقود البيع بالتقسيط للمشتريين الذين تم تعيينهم وتحديدهم وقبولهم .

**B- LINK**: هو حل متنقل كامل و جاهز للاستخدام لخدمات المساعدة (الطبية، الطرق ، المنزل... الخ).

#### الخاتمة:

تقوم الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية بابتكار منتجات و خدمات مالية و مصرفية مستجدة و التي تلعب دورا مهما في تعزيز مستويات الشمول المالي للمؤسسات و الأفراد من خلال الوصول و الاستخدام الأسهل للخدمات المالية ، كما لها دورا مهما في التصدي للتحديات الحرجة أمام تعزيز الشمول المالي و من أبرز خصائص الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية FinTech startups التي تساهم في تعزيز الشمول المالي:

- البلوكتشين (Blockchain) وتطبيقها المحتمل لزيادة شفافية وكفاءة المدفوعات وقدرتها على تعزيز أمن المعاملات.
- اعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية (Cloud Computing) في القطاع المالي.
- تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) وأهميتها في عمليات التصنيف الائتماني (Credit Scoring).
- التقنيات البيو مترية لتعزيز وزيادة الكفاءة.
- التكنولوجيا الرقابية (RegTech) لتعزيز الامتثال للمعايير الدولية وبالتالي الحفاظ على الاستقرار المالي والنزاهة المالية، وكفاءة الإشراف المحلي.

و في الأخير و رغم كل هذا لا تزال المنطقة العربية في أدنى مستويات العالم في مجال التكنولوجيا المالية ، لذا يتوجب عليها وضع استراتيجيات شاملة تهدف الى تطوير قطاع التكنولوجيا المالية للوصول الى مستويات الشمول المالي المطلوبة لمواكبة الدول المتطورة .

#### المصادر والمراجع:

- 1- اتحاد المصارف العربية. (2020). واقع الشمول المالي ودور التكنولوجيا المالية في تعزيزه. بيروت-لبنان.
- 2- الرحيم, و. ع. (2018). الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية -تحديات المنافسة و النمو .مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة).143, 21(01) ,
- 3- الفتاح, ز. س. (2020). التكنولوجيا المالية كألية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي -دراسة حالة الشرق الأوسط و شمال افريقيا. مجلة التكامل الاقتصادي.66, 08(01) ,
- 4- بو الشعور, ش. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة : startups دراسة حالة الجزائر .مجلة البشائر الاقتصادية.420, 4(2) ,
- 5- حرفوش, س. (2019). التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي .مجلة آفاق علمية.726, 11(03) ,
- 6- دريد, ا. غ. (2021). استراتيجيات تعزيز الشمول المالي في الدول العربية-دراسة بعض التجاربالعربية Revue Algérienne d'Economie et gestion, 15(01), 181.
- 7- سيد, س. م. (2021). الشمول المالي .المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ,المجلد 86.35, (1)-
- 8- عزيزو, ر. (2021). تأثير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على البنوك العمومية بالجزائر .مجلة دراسات اقتصادية.228, 21(01) ,
- 9- غزالي, ب. م. (2021, م. جوان). (الشمول المالي الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كورونا-كوفيد19 .-مجلة التمويل و الاستثمار و التنمية المستدامة.74, 06(01) ,
- 10- قيراط, ع. ا. (2021). دور المحفظة الالكترونية في تعزيز الشمول المالي ،تجارب دولية .مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية.402, 05(01) ,
- 11- (فتتك السعودية، ص20، <https://fintechsaudi.com>، 2021)
- 12- تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. (2019). 1-35.
- 13-Algeriastartupchallenge. (2022, جوان 5). Récupéré sur Algeriastartupchallenge.com: <https://algeriastartupchallenge.com/fintech/>
- 14-EDB, B. (2019, May 31). Fintech and payments platform. Consulté le decembre 02, 2019, sur Business opportunities and financial servces:

<http://www.bahrainedb.com/business-opportunities/financial-services/fintech-and-payments>

15-Kheira, T. (2021). Financial Technology Prospects in The Middle East and Africa. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship*, 4(3), 14–25.

16-Lee, I., & Shin, Y. J. (2018). (<https://Www.Academia.Edu>). 1–46.  
<http://dx.doi.org/10.1016/j.bushor.2017.09.003%0AThis>

17-Sahay, R., von Allmen, U. E., Lahreche, A., Khera, P., Ogawa, S., Bazarbash, M., & Beaton, K. (2020). The promise of fintech : financial inclusion in the post COVID-19 era (Issue 20).

18-Shanahan, M., & Baker, P. (n.d.). FinTech in the netherlands.  
<https://group.bnpparibas/en/news/fintech-usa>